برنامج العمل الميداني

www.fao.org

حقائق أساسية

- تقوم المنظمة على مدار الوقت بإدارة ما يزيد على 2000 مشروع وبرنامج ميداني تقرب كلفتها من 900 مليون دولار أمريكي.
- يجري تمويل ما يربو على 95 في المائة من مشروعات المنظمة وبرامجها الميدانية من مساهمات طوعية عبر صناديق استئمان مختلفة الأنواع.
- تم حشد ما يزيد على 1.6 مليار دولار أمريكي في 2009–2010 لعمليات المنظمة في مجال التنمية والطوارئ.
- تلحق الكوارث الطبيعية الضرر كل عام بنحو 200 مليون شخص في العالم. وقد شملت هذه الكوارث في 2010 فيضانات في باكستان وزلزالاً في هايتي وموجات جفاف في النيجر وفي القرن الأفريقي.

إجراءات عملية لمحاربة الجوع

إن لنشاطات المنظمة في الميدان قاسم مشترك عام. فهي جميعاً تقدم مساعدة عملية لمحاربة الجوع. وقد يعني ذلك تلبية حاجة فورية مثل استئناف إنتاج الأغذية عقب فيضان أو كارثة أخرى، أو اتخاذ إجراء للحيلولة دون تعرية التربة في المدى البعيد. كما يمكن أن يعني مساعدة قطرٍ ما في حشد الموارد اللازمة لتنفيذ أولوياته في قطاع الأغذية أو الزراعة، أو وضع استراتيجية قطرية للأمن الغذائي موضع التطبيق.

نطاق نشاطات المنظمة الميدانية

تقوم المنظمة على مدار الوقت بإدارة ما يزيد على 2000 مشروع وبرنامج ميداني تقرب قيمتها من 900 مليون دولار أمريكي. ويأتي التمويل من مصادر مختلفة، وتساهم المنظمة نفسها في هذه المشروعات والبرامج. غير أن الأموال التي تأتي من خارج الميزانية، أي من الجهات المتبرعة ومؤسسات التمويل والمنظمات الدولية هي المحرك الفعلي لبرنامج عمل المنظمة الميداني.

وتغطي نشاطات المنظمة الميدانية مجموعة واسعة من المهام، من مكافحة الأمراض الحيوانية والنباتية في بلدان أو أقاليم برمّتها إلى تجديد مخزن حبوب قروي إلى تقديم المشورة في مجال السياسات.

كما تمتلك المنظمة الخبرة والتجربة اللازمة لتقديم الدعم الفني والتشغيلي، حيث يضم موظفوها الفنيون أخصائيين زراعيين وأخصائيي غابات وخبراء مصايد أسماك ومهندسين وأخصائيي تغذية وخبراء اقتصاديين واختصاصيي إحصاء وخبراء في علم الاجتماع. ويخدم هؤلاء الخبراء في المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية في أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادي، وأوروبا، والشرق الأدنى، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، إضافة إلى مقر المنظمة الرئيس في روما.

وكثيراً ما يجري إشراك المؤسسات القطرية والمنظمات غير الحكومية كذلك في تنفيذ مشروعات التنمية ومشروعات الطوارئ على حد سواء. كما تتراوح خدمات المنظمة في مجال التنفيذ بين تعيين الخبراء والمستشارين والإشراف على عملهم وبين شراء المواد والخدمات اللازمة لتطوير القدرات والمساعدة في مجال السياسات.

المساعدة في مجال السياسات

تقدم المنظمة تحليلات للتغيرات العالمية والمضامين التي تنطوي عليها على الصعد القطرية والإقليمية، حيث تساعد البلدان في صياغة ومراجعة سياساتها واستراتيجياتها القطرية في مجالات الزراعة والتنمية الريفية. ومن الأمثلة على ذلك دعم البلدان النامية في فهم تبعات مواقفها في المفاوضات التجارية وفي تنفيذ اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، إلى جانب تقديم المشورة للحكومات بشأن تدابير السياسات التي تتخذ استجابةً لأزمة ارتفاع أسعار الأغذية أو تقديم المشورة لترتيب أولوية الزراعة والتنمية الريفية ضمن أطر العمل التنموية الحالية مثل استراتيجيات الحد من الفقر.

دعم الاستثمار

يعمل مركز الاستثمار لدى المنظمة في إطار شراكات مع البلدان والمؤسسات المالية العامة والخاصة لزيادة فعالية الاستثمارات الخارجية والمحلية والخاصة في الزراعة والتنمية الريفية وتدفّقها إليهما، وذلك من خلال مساعدة البلدان في إعطاء استراتيجيات الاستثمار في التنمية الزراعية والريفية حجماً أكبر في خططها التنموية القطرية والإقليمية.

كما يساعد مركز الإستثمار البلدان النامية والبلدان التي تمرّ في مرحلة تحوّل على الاستثمار مع إبقاء صورة الوضع في المدى البعيد في ذهنها. ويساعدها أيضاً في خلق أوجه التكاتف والتعاضد بين البرامج الإستثمارية، وفي بناء وتعزيز القدرات القطرية وتصميم مشروعات وبرامج استثمار محددة ترمي إلى تحقيق أكبر منافع بيئية واجتماعية واقتصادية ممكنة لحياة السكان في مناطق الريف. ويمد المركز يد العون للبلدان كذلك في تشجيع وتعزيز قطاعاتها الزراعية لا لأغراض التنمية الاقتصادية فحسب، بل ولتلبية الاحتياجات الصحية والتغذوية لمواطنيها أيضاً.

©FAO/Olivier Asselin

فنيون سنغاليون يجهّزون مصفاة مياه للبحث عن وجود متبقيات مبيدات.

تطوير القدرات

يشكل تطوير قدرات الأقطار جزءاً هاماً في جميع تدخلات المنظمة تقريباً، من تعزيز قدرة بلدٍ ما للامتثال لمعايير سلامة الأغذية إلى التدريب في مجال إدارة المبيدات إلى إقامة نظم الإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية.

كذلك تعدّ مدارس تدريب المزارعين، التي جرى تطويرها من جانب المنظمة في البداية في جنوب شرق آسيا، طريقة بديلة لتقوية صغار المزارعين. وتطبق المدارس نهج "الغرف الصفية الحية" حيث يقوم المزارعون فيها بدراسة النظم الإيكولوجية لحقولهم على مدار السنة المحصولية ويتعلمون كيفية اتخاذ قرارات مبنية على علم بشأن مسائل مهمة مثل مكافحة الآفات والأمراض.

الاستجابة للطوارئ

تعدّ الخبرة التي تتمتع بها المنظمة في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات عنصراً حاسماً في جهود الاستجابة وإعادة التأهيل في حالات الطوارئ. وتشمل النشاطات التي تقوم بها المنظمة في حالات الطوارئ بالتعاون مع شركاء كثر من بينهم الحكومات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى وجماعات العمل الإنساني نظم الإنذار المبكر، ورسم خطط التأهب وتدابير الاستجابة العاجلة مثل شراء البذور والحيوانات والعدد الزراعية اليدوية، إضافة إلى إصلاح مرافق البنية الأساسية الزراعية الحيوية. كما تصمم المنظمة تدخلاتها الطارئة بحيث تساعد المجتمعات السكانية المحلية في النهوض بمستوى مهاراتهم وتحسين مزارعهم بصورة مستدامة. وحالما تنتهي الأزمة تسعى المنظمة لإنهاء وجودها الطارئ تدريجياً، وذلك من خلال تقوية قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات الأخرى ذات الصلة.

البرامج القطرية والإقليمية للأمن الغذائي

يهدف برنامج المنظمة الخاص للأمن الغذائي إلى تخفيض الجوع وسوء التغذية. وقد استهدف البرنامج في البداية أعداداً محدودة من صغار المزارعين، إذ كان ينفذ عروضاً لاستخدام تكنولوجيات زهيدة التكاليف في زيادة إنتاج الأغذية والدخل لدى أسر المزارعين الفقراء. غير أن النجاح الذي حققه البرنامج الخاص شجع المنظمة على دعم الحكومات لوضع برامج قطرية للأمن الغذائي في محاولة منها لمساعدة أعداد أكثر من المزارعين. وتقوم الحكومات بتدعيم فاعلية هذه البرامج بالسياسات والاستثمارات اللازمة من أجل تحسين الوصول إلى الأسواق وتوفير الوصول المباشر إلى الغذاء لمن هم أشد فقراً من أن ينتجوه أو يكسبوه بأنفسهم.

كما تعمل المنظمة بصورة وثيقة مع منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمية من أجل تطوير برامج إقليمية للأمن الغذائي، وذلك بغية تشجيع التكامل والتنمية الزراعية فيما بين البلدان المتجاورة. ومن أبرز الأمثلة على هذه البرامج برنامج "التعاون بين بلدان الجنوب". حيث يعمل فنيون زراعيون من بلدان نامية أكثر تقدماً في بلدان أقل تقدماً مقتسمين خبراتهم مع المزارعين أو الفنيين النظراء فيها.

برنامج التعاون الميداني

لقد باتت مناطق ومدن ومؤسسات محلية كثيرة في البلدان المتقدمة تمد يدها بصورة متصاعدة إلى نظيراتها في بلدان أكثر فقراً من أجل المساعدة في معالجة الفقر وانعدام الأمن الغذائي. وقد أطلق برنامج المنظمة للتعاون الميداني في 2002 من أجل تشجيع مشاركة الأطراف غير الحكومية في عملية التنمية وتقوية مؤسسات الحكومات المحلية، وذلك بهدف معالجة مشكلتي الجوع وسوء التغذية. حيث يجري تشجيع إقامة الشراكات بين المدن المختلفة والأقاليم المختلفة من خلال قيام المنظمة بالعمل كمحفّز ومقدّم للدعم الفني والتشغيلي.

برنامج المنظمة الميداني حسب الإقليم، 2010

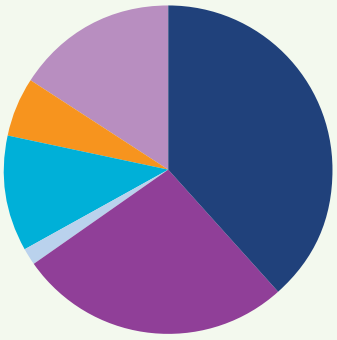

أفريقيا 38.6%
آسيا 26.9%
أوروبا 1.6%
أمريكا اللاتينية 11.4%
الشرق الأدنى 5.7%
مشترك بين الأقاليم 15.8%

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

©FAO/Vasily Maximov

قطاع تربية النحل في طاجكستان ينتفع من مشروع لتعزيز صحة الحيوان تنفذه المنظمة.

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy

هاتف: 57051 06 (39+)
فاكس: 57053152 06 (39+)
البريد الإلكتروني: FAO-HQ@fao.org

للإستفسارات الإعلامية:
هاتف: 57053625 06 (39+)
فاكس: 57053729 06 (39+)